Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في العربية . ولا هي أول من فعل ذلك بل قد سبقها اليه جماعة من أساطين الكتّاب مثل الجاحظ والصابي وإبن المقفع وإبن خلدون فزادوا في غنى العربية بما أضافوه اليها .

وهذا شأن كل الذين ابتكروا لغاتهم مثل كارليل ولورد أفبري وفكتور هيغو ولامرتين ومثل الكتّاب الرومان الذين كانوا يحسنون اليونانية قبلما يكتبون لغتهم . وإدخال الجديد في اللغة ضروري لحياتها وإلّا إنحطت وتلاشت شأن الأسر التي لا يتزوج أعضاؤها إلّا في بعضهم .

وإلى القارىء مثلاً واحداً مما كتبته في وصف باحثة البادية ككاتبة حيث قالت :

« وما حاجتي إلى الكلام عنها كاتبة ؟ اننا لو ضربنا صفحاً عن شهادة من شهد لها بالمقدرة الكتابية مكتفين بما ورد من أقوالها في الفصول الماضية لأثبتنا على الورق ما قد سبق وقرره حكمنا الصامت وهو أنها كاتبة كبيرة . يطلق الناس عادة اسم « الكاتب الكبير » على من كتب كثيراً وهم في ذلك مخطئون . ان من حملة الأقلام من له مؤلفات عديدة وهو ليس بالكاتب الكبير حتى ولا بالصغير . لأنه ليس كاتباً على الإطلاق . إنه ينقصه ما يسميه الإفرنج « قماش الكاتب » أي السر الذي يقود الفكر إلى اختيار الألفاظ الصائبة ويعلّم اليد صياغة الجملة الملائمة . وينقصه خصوصاً ذلك اللهيب الخفي الذي ينشر بين السطور أشباح النور والظلام .

## ما هي الكلمة ؟

الكلمة التي تعين الحركة والإشارة والصوت .واللون والإنفعال . الكلمة التي تعني أمراً دون آخر وتوقظ عاطفة دون غيرها . ما هي وما هو سر انتخابها ؟ الأبجدية لجميع البشر والناس لا يتفاهمون عادة إلا بالكلام فما هي تلك القدرة المعطاة للبعض ليرسموا بالحروف الوجوه ونوع استدارتها والشفاه وحدود